إفريقية في العهد الحفصي: فنّ العمارة

شهدت إفريقية (تونس حاليًا) في العهد الحفصي (1229م–1574م) ازدهارًا عمرانيًا وفنيًا، خاصة في مدينة تونس، التي أصبحت مركزًا سياسيًا وثقافيًا مهمًا في بلاد المغرب الإسلامي.

1 خصائص العمارة الحفصية

تميّز فنّ العمارة في العهد الحفصي بعدّة خصائص، من أهمّها:

1 بناء المساجد والمدارس والزوايا.

2 استعمال الأقواس والأعمدة والقباب.

3 تزيين الجدران بالزخارف الهندسية والنباتية.

4 استعمال الجبس المنقوش والخزف الملوّن.

5 بناء القصور والأسوار والأبواب لحماية المدن.

6 الاهتمام بالزخرفة العربية الإسلامية والخط العربي.

2 أهمّ المعالم المعمارية الحفصية

جامع القصبة بتونس



مدرستي
madrassatii.com

بناه أبو زكرياء الحفصي في بداية العهد الحفصي، ويتميّز بمئذنته وزخارفه المعمارية.

المدرسة الشماعية

تأسّست سنة 1238م، وهي من أقدم المدارس الحفصية، وكانت فضاءً لتعليم العلوم الدينية.

المدرسة المنتصرية



أُنجزت سنة 1437م، وتميّزت بفنّها المعماري وتنظيم فضاءاتها حول ساحة داخلية.

جامع الزيتونة



مدرستي
madrassatii.com

اهتمّ الحفصيون بترميمه وتوسيعه، وأصبح مركزًا مهمًّا للعبادة والتعليم.

3 أهمية فنّ العمارة في العهد الحفصي

-يعكس تطوّر الحضارة الإسلامية في إفريقية.

-يدلّ على اهتمام الحكّام بالعلم والدين.

-ساهم في تجميل المدن وتنظيمها.

-أظهر مهارة البنّائين والحرفيين.

-ترك آثارًا تاريخية ما زالت شاهدة على عظمة تلك الفترة.

4 خلاصة

ساهم الحفصيون في ازدهار فنّ العمارة بإفريقية، فشيّدوا المساجد والمدارس والقصور والأسوار، واهتمّوا بالزخرفة والبناء. وقد أصبحت مدينة تونس مركزًا عمرانيًّا وثقافيًّا مهمًّا، ولا تزال بعض المعالم الحفصية شاهدة على هذا الازدهار إلى اليوم.



مدرستي
madrassatii.com